يقول الله سبحانه وتعالى يا محمد، إنّك ستموت كما يموت هؤلاء، ولا يُخلّد أحدٌ./ أبداً في هذه الدار.

بين صيغة المبالغة والنسب

سورة آل عمران - الآية: ١٨٢.

النصّ: ﴿ ذلك بما قدّمت أيديكُم وأنّ اللهَ ليسَ بظلاّمٍ للعبيد﴾(١).

المقصود: ظلاّم، على وزن فعّال، وبنظرنا القاصر وحسب القاعدة النحوية، صيغة مبالغة. ولكن لا يتفق هذا مع الآية الكريمة ومع عظمة الله الذي لا يظلم أحداً.

إذن ما نوعها؟

البيان: ظلاّم ليست للمبالغة، أي ليست صيغة مبالغة؛ لأنها لو كانت كذلك، لفسد المعنى؛ لأنه سبحانه وتعالى عادل وليس بظالم للخلق.

إذ ظلاّم: للنسبَ صاحب ظلم مثل عطار، بحّار، تمّار، حداد، سبّاك، وكلها ليست للمبالغة، وإنما هي للنسب أي من صيغ النسب: صاحب عطر، صاحب تمر...الخ. ألهمنا الله دائماً الصواب. ولكن هل كل ما أتى على هذه الصيغة للنسب؟

الآية: ٤٨ من سورة سبأ

النصّ: ﴿ قل إنّ ربي يقذف بالحقّ علاّمُ الغيوب﴾.

المقصود: علاّم على وزن فعال. ولكن هل هي للنسب كما سبق أم صيغة مبالغة؟

البيان: علاّم: الله تعالى محيط علماً بجميع الغيوب التي غابت وخفيت عن الخلق.

---

(١) صفوة التفاسير.